بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى، وصلاة وسلاماً على عباده الذين اصطفى، أما بعد:

فإن هذه الرسالة المقدمة في مرحلة الدكتوراة بعنوان(**أخلاق النبي ﷺ في الكتاب والسنة**)"دراسة تطبيقية لقول عائشة رضي الله عنها: كان خلقه القرآن"، تتكون من مقدمة وستة أبواب وخاتمة؛ تناولت المقدمةُ الحديث عن سبب اختيار هذا الموضوع، وبيان خطته ومنهجه، كما تناول المدخلُ الحديث عن خمسة مباحث أخلاقية مهمة بين يدي الرسالة .

أما الباب الأول من الرسالة فقد عني ببيان الأخلاق القرآنية الإيمانية من رضا وتوكل وخوف وخشية ورجاء وإخلاص واستقامة وشكر وحمد ومحبة وتوبة وإنابة،والتطبيقات النبوية لكل ذلك .

وعني الباب الثاني بالأخلاق القرآنية التعبدية من صلاة وزكاة وصيام وحج وتهجد وذكر والتطبيقات النبوية لها .

أما الباب الثالث فقد عني ببيان الأخلاق القرآنية السلوكية من صدق وصبر وتواضع وحياء وزهد وأمانة ووفاء وحلم ورحمة وكرم، وتمثلِ تلك الأخلاق في النبي ﷺ .

كما عني الباب الرابع بالأخلاق القرآنية الاجتماعية الأُسرية والاجتماعية العامة والمادية، وتمثلها في المصطفى ﷺ .

وكانت عناية الباب الخامس بالأخلاق القرآنية المتعلقة بالنبوة والإمامة، وانقسم الحديث في هذا الباب إلى خمسة فصول: كان الفصل الأول في الأخلاق الواجبة للنبوة، والثاني في أخلاق البلاغ والدعوة، والثالث في الأخلاق العلمية، والرابع في الأخلاق السياسية، والخامس في الأخلاق القيادية، وبيان تمثل كل ذلك في النبي ﷺ .

أما سادس هذه الأبواب فكان في آثار الأخلاق النبوية في أثناء حياته وبعد مماته ﷺ .

وانتهت الرسالة بخاتمة تضمنت نتائج ومقترحات مهمة. أما النتائج ففي مجالين:

المجال الأخلاقي، والمجال النبوي، أما المجال الأخلاقي فكانت أبرز نتائجه ما يأتي:

١ـ اهتمام القرآن الكريم بالأخلاق بحيث بلغ العدد الإجمالي لآيات الأخلاق نحو الربع من عدد آي القرآن الكريم .

٢ـ أن الأخلاق في شريعة الإسلام تُعد أحد أصوله الأربعة وهي على الترتيب: الإيمان، الأخلاق، العبادات، المعاملات .

٣ـ أن عناية القرآن الكريم بالأخلاق كانت من فجر الرسالة المحمدية .

٤ـ أن من غايات بعثة محمد ﷺ تزكية أخلاق الأمة .

أما المجال النبوي فكان من أبرز نتائجه ما يأتي:

١ـ أن عظمة أخلاق رسول الله ﷺ كانت منذ نشأته وريعان شبابه .

٢ـ أن بعثته ﷺ بالرسالة الخاتمة زادت أخلاقه العظيمة كمالاً ورسوخاً .

٣ـ أنه ﷺ كان يترجم القرآن العظيم بسلوكه ظاهراً وباطناً، وبأقواله وأفعاله وأحواله .

٤ـ توازن أخلاقه ﷺ بحيث كانت جميعها كأنها في قالب واحد تتفق ولا تتناقض .

٥ـ ثبات أخلاقه ﷺ ثباتاً راسخاً مدة حياته بحيث لم يحصل منه ما يناقض أخلاقه العظيمة قط .

٦ـ عظم الأثر الذي تركته أخلاقه ﷺ في نفوس مشاهديه أو قارئي سيرته من أمته وغير أمته، في حياته وبعد وفاته عليه الصلاة والسلام .

وأما المقترحات فكان من أبرزها ما يأتي:

أولاً: دعوة العلماء إلى التركيز في استخراج الأخلاق الإسلامية من منبعها الأصيل الكتاب والسنة بأسلوب يناسب حال العصر .

ثانياً: أن يكون للأخلاق الإسلامية نصيب من العناية في مناهج التعليم .

ثالثاً: أن يوفر مناخ عملي لهذه المادة في التعليم والتطبيق . والله أعلم

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الطالب	المشرف	عميد كلية الدعوة وأصول الدين
أحمد عبدالعزيز قاسم الحداد	أ.د/عبدالستار فتح الله سعيد	أ.د/علي بن نفيع العلياني